مصنفات الشيخ المفيد

(المتوفى ٤١٣ هـ)

٥

1000th ANNIVERSARY
INTERNATIONAL CONGERESS
OF (SHEIKH MOFEED)

الاعتقادات

موجز

للشيخ الصدوق

المؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى الألفية لوفاة الشيخ المفيد

[٣٦]

باب الاعتقاد في العصمة

قال الشيخ أبو جعفر ـ رضي الله عنه ـ: اعتقادنا في الأنبياء والرسل والأئمّة والملائكة صلوات الله عليهم أنّهم معصومون مطهّرون من كل دنس، وأنّهم لا يذنبون ذنباً، لا صغيراً ولا كبيراً، ولا يعصون الله ما أمرهم، ويفعلون ما يؤمرون.

ومن نفى عنهم العصمة في شيء من أحوالهم فقد جهلهم [١].

واعتقادنا فيهم أنّهم موصوفون بالكمال والتمام [٢] والعلم من أوائل أُمورهم إلى أواخرها، لا يوصفون في شيء من أحوالهم بنقص ولا عصيان [٣] ولا جهل.

---

(١) في ج، ر زيادة: ومن جهلهم فهو كافر.

(٢) ليست في م.

(٣) أثبتناها من ج، ر.

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي (قدس الله سره)

الكتاب السابع

الإمامة وفيه جوامع أحوالهم عليهم السلام

طبعة مصححة ومرتبة على حسب ترتيب المصنف

الثالث: أن كمالاتهم وعلومهم وفضائلهم لما كانت من فضله تعالى ولو لا ذلك لأمكن أن يصدر منهم أنواع المعاصي فإذا نظروا إلى أنفسهم وإلى تلك الحال أقروا بفضل ربهم وعجز نفسهم بهذه العبارات الموهمة لصدور السيئات فمفادها أني أذنبت لو لا توفيقك وأخطأت لو لا هدايتك.

الرابع: أنهم لما كانوا في مقام الترقي في الكلمات والصعود على مدارج الترقيات في كل آن من الآنات في معرفة الرب تعالى وما يتبعها من السعادات فإذا نظروا إلى معرفتهم السابقة وعملهم معها اعترفوا بالتقصير وتابوا منه ويمكن أن ينزل عليه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم وإني لأستغفر الله في كل يوم سبعين مرة.

الخامس: أنهم عليهم السلام لما كانوا في غاية المعرفة لمعبودهم فكل ما أتوا به من الأعمال بغاية جهدهم ثم نظروا إلى قصورها عن أن يليق بجناب ربهم عدوا طاعاتهم من المعاصي واستغفروا منها كما يستغفر المذنب المعاصي ومن ذاق من كأس المحبة جرعة شائقة لا يأبى عن قبول تلك الوجوه الرائقة والعارف المحب الكامل إذا نظر إلى غير محبوبه أو توجه إلى غير مطلوبه يرى نفسه من أعظم الخاطئين رزقنا الله الوصول إلى درجات المحبين.

٢١١/٢٥ ٢٤ـ عد: [العقائد] اعتقادنا في الأنبياء والرسل والأئمة عليهم السلام أنهم معصومون مطهرون من كل دنس وأنهم لا يذنبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا ولا يَعْصُونَ اللّٰهَ مٰا أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ مٰا يُؤْمَرُونَ ومن نفى العصمة عنهم في شيء من أحوالهم فقد جهلهم(١) واعتقادنا فيهم أنهم الموصوفون بالكمال والتمام والعلم من أوائل أمورهم إلى آخرها لا يوصفون في شيء من أحوالهم بنقص ولا عصيان ولا جهل.(٢)

أقول: قد مضى تحقيق العصمة ومزيد بيان في إثباتها وما يتعلق بها في باب عصمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلا نعيدها.

باب ٧ معنى آل محمد وأهل بيته وعترته ورهطه و عشيرته وذريته صلوات الله عليهم أجمعين

٢١٢/٢٥ الآيات طه: ﴿وَ أْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلٰاةِ وَ اصْطَبِرْ عَلَيْهٰا﴾ ١٣٢.

الشعراء: ﴿وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ٢١٤.

تفسير: قال الطبرسي رحمه الله وَ أْمُرْ أَهْلَكَ أي أهل بيتك وأهل دينك ﴿بِالصَّلٰاةِ﴾ وروى أبو سعيد الخدري قال

معنى السنة والألفاظ المرادفة لها عند الشيعة الإمامية.

يقول المامقانى[1]

الحديث لغة: ما يرادف الكلام وسمى به لتجدده وحدوثه شيئاً فشيئاً ومنه حديث رسول الله ﷺ فإن ظاهره وجود معنى لغوى له.

أما اصطلاحا فيقول نقلا عن شيخ الإسلام ابن حجر: إن المراد بالحديث فى عرف الشرع ما يضاف الى النبى ﷺ، وكأنه أريد به مقابلة القرآن لأنه قديم[2].

قال: وربما عرفه بعضهم بأنه قول المعصوم، أو حكاية قوله، أو فعله، أو تقريره، ليدخل فيه أصل الكلام المسموع من المعصوم[3].

والخبر لغة: ما ينقل عن الغير، وما يخبر عن نفسه، وهو ما احتمل الصدق والكذب لذاته.

أما اصطلاحا فلم يذكره المامقانى، يقول محقق الكتاب: ثم إن المصنف رحمه الله لم يعرف الخبر اصطلاحاً، ولعله اعتمد على ما ورد فى تعريف الحديث، كونهما بمعنى واحد ومترادفين.

قال: وقد يطلق الخبر ويراد منه ما ورد عن غير المعصوم عليه السلام من صحابى أو تابعى أو سائر العلماء، ولذا يقال لمن يشتغل بالتاريخ والسير إخبارى ولمن يشتغل بالسنة المحدث، وما يجىء عنه حديث، تميزاً له عن الخبر الذى يجىء عن غيره[4].

---

(١) هو الشيخ عبد الله المامقانى أحد الشيعة الإمامية الذين صنفوا فى علوم الحديث وقد مات هذا الرجل سنة ١٣٥١هـ أى من حوالى ٦٤سنة، مما يكشف مؤلفه أهمية خاصة حيث إنه جمع كل أو معظم ما كتب فى علوم الحديث عندهم وضمنها فى كتابه «مقباس الهداية فى علم الدراية»

(٢) فتح البارى ١ / ٢٣٣

(٣) المقصود من المعصوم عندهم النبى ﷺ أو أحد الأئمة الأثنى عشر وسيظهر ذلك إن شاء الله بعد قليل من خلال حديثهم عن السنة، وانظر مقباس الهداية ١ / ٥٦، ٥٧ بتصرف يسير

(٤) مقباس الهداية ١ / ٥٥ هامش

رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومرجعها أيضاً إلى الطريقة][1] .

وفي الاصطلاح : ما يصدر من النبي (صلى الله عليه وآله) أو مطلق المعصوم[2] من قول أو فعل أو تقرير غير عادي[3] ، واحترزنا

---

١ : ٩٦ ، قوله : وغسل الميت واجب وأيضاً غسل مس الأموات سنة ـ الاستبصار ١ : ٥٠ والوسائل : ٢ : ٩٢٨ ـ وكذا قول ابن بابويه في من لا يحضره الفقيه : ١ : ٢٠٧ : القنوت سنة واجبة من تركها متعمداً في كل صلاة فلا صلاة له . ونظيره قول الشيخ في رمي الجمرات : إنه مسنون ـ الاستبصار : ٢ : ٢٩٧ ـ حيث فسره ابن إدريس في سرائره : ١٣٩ بالواجب . . إلى غير ذلك ، وعلى كل يراد بهذا كله الثبوت بالسنة . ومن هنا قال الشهيد الأول في القواعد والفوائد : ٢ : ٣٠٤ : صار لفظ السنة من قبيل المشترك وهي على كل أعم من الحديث ، قال في التلويح : ٢ / ٢٤٢ كما نص عليه في كشاف اصطلاحات الفنون : ٢ / ١٣ قال : السنة ما صدر عن النبي عليه السلام غير القرآن من قول ويسمى الحديث أو فعل أو تقرير . . .

(١) قلنا إن ما بين المعكوفتين من زيادات المصنف رحمه الله في الطبعة الثانية .

(٢) في الطبعة الأولى : من المعصوم بدلاً من مطلق المعصوم .

(٣) القوانين : ٤٠٩ ، قال الطريحي في جامع المقال : ١ ـ بعد ذلك : أصالة منه صلى الله عليه وآله أو نيابة عنه ، ولا تطلق على نفس الفعل والتقرير وغيرها ، فهي أعم من الحديث . وكذا وصفه صلى الله عليه وآله وخَلقه ككونه صلوات الله عليه وآله ليس بالطويل ولا بالقصير . كما أشار له في الحواشي المخطوطة على مجمع البحرين . وفي مادة سنن منه : ٦ : ٢٦٨، وعرفها في تحفة العالم : ١ / ١١١ : هي طريقة النبي أو الإمام أو مطلق المعصوم المحكية إلينا بقوله أو فعله أو تقريره ، ثم قال : فتسميه ذلك سنة من باب نقل العام إلى الخاص كما إليه الإشارة في كلام الطريحي حيث عبر عنها في الصناعة بالطريقة . . . فكان كل من قول المعصوم أو فعله أو تقريره طريقة يجب أن يجرى عليها ، لأنه حجة عليه (كذا) .

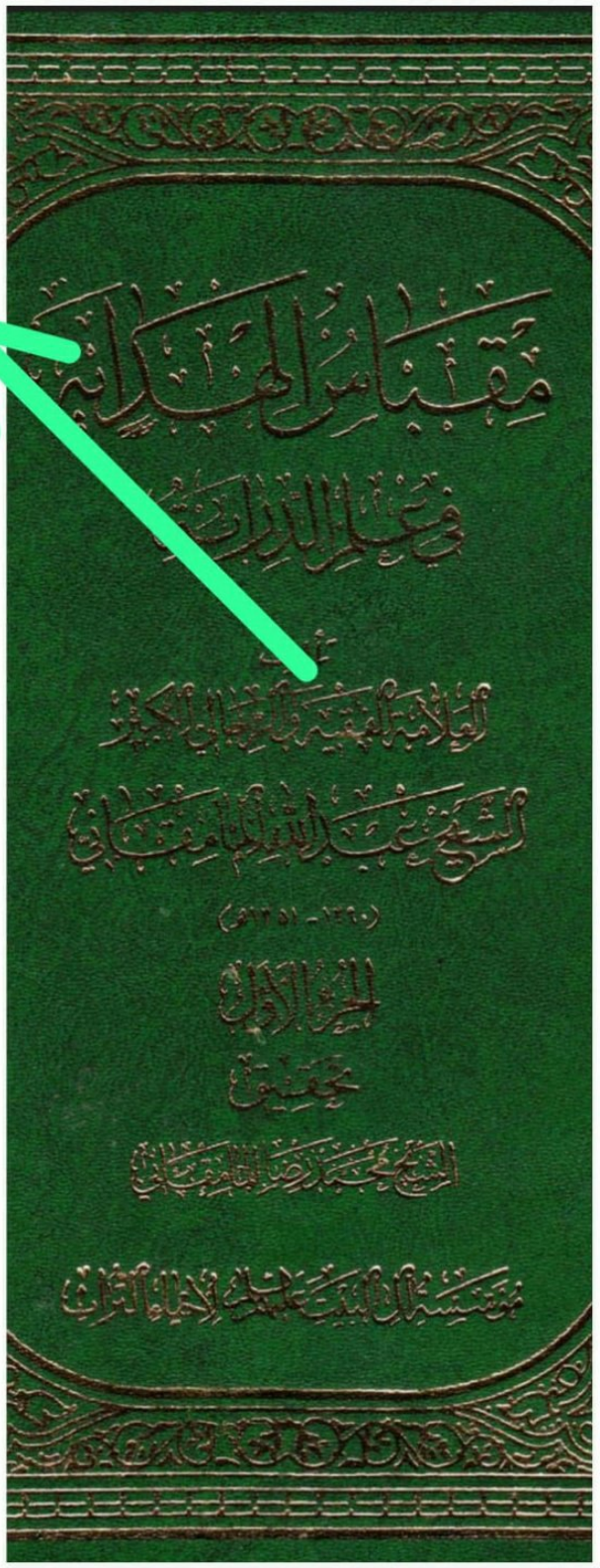

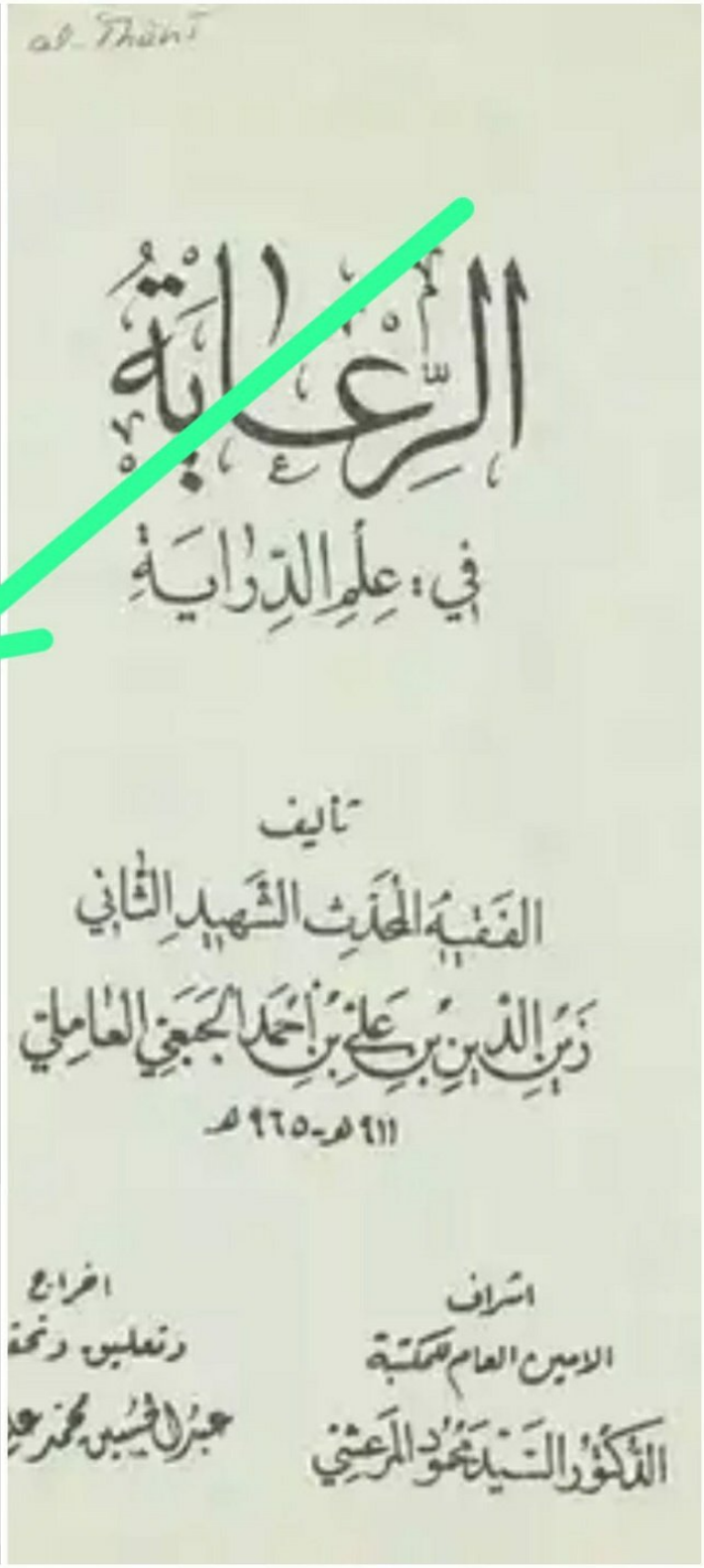

القسم الأول

في: الأحاديث الأصول.، وفيه: مسألتان.

المسألة الأولى

في درجات الأصول

وفيها حقول

الحقل الأول

في: الصحيح (١)

- ١ -

وهو: ما اتصل سنده إلى المعصوم، بنقل العدل الامامي عن مثله، في جميع الطبقات، حيث تكون متعددة، (وإن اعتراه شذوذ) (٢).

أ - فخرج باتصال السند: المقطوع في أي مرتبة اتفقت.، فإنه لا يسمى: صحيحا "، و إن كان رواته، من رجال الصحيح.

ب - وشمل قوله (إلى المعصوم): النبي، والامام.

ج - وبقوله (بنقل العدل): الحسن.

شیعوں کا عقیدہ امامت

امام انبیاءؑ کی طرح معصوم ہوتے ہیں

ملا باقر مجلسی اپنی کتاب بحار الانوار میں امام صادقؒ کا قول نقل کرتے ہوئے لکھتا ہے

کہ انبیاء و اوصیاء پر گناہ نہیں ہوتے کیونکہ وہ معصوم اور پاک ہیں

بحار الانوار جلد ۲۵ ص ۱۹۳

بيان: على هذا التأويل يكون المعنى بيوتهم خاوية من الخلافة والإمامة بسبب ظلمهم فالظلم ينافي الخلافة وكل فسق ظلم ويحتمل أن يكون المعنى أنهم لما ظلموا وغصبوا الخلافة وحاربوا إمامهم أخرجها الله من ذريتهم ظاهرا وباطنا إلى يوم القيامة.

٨ـ ل: [الخصال] في خبر الأعمش عن الصادق عليه السلام الأنبياء وأوصياؤهم لا ذنوب لهم لأنهم معصومون مطهرون.(١)

٩ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] فيما كتب الرضا عليه السلام للمأمون لا يفرض الله تعالى طاعة من يعلم أنه يضلهم يغويهم و لا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم أنه يكفر به وبعبادته ويعبد الشيطان دونه.(٢)

١٠ـ ل: [الخصال] قوله عز وجل ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ عنى به أن الامامة لا تصلح لمن قد عبد صنما أو وثنا أو أشرك بالله طرفة عين وإن أسلم بعد ذلك والظلم وضع الشيء في غير موضعه وأعظم الظلم الشرك قال الله عز وجل ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾(٣) وكذلك لا تصلح الإمامة لمن قد ارتكب من المحارم شيئا صغيرا كان أو كبيرا إن تاب منه بعد ذلك وكذلك لا يقيم الحد من في جنبه حد.

فإذا لا يكون الإمام إلا معصوما ولا تعلم عصمته إلا بنص الله عز وجل عليه على لسان نبيه صلى الله عليه وآله لأن العصمة ليست في ظاهر الخلقة فترى كالسواد والبياض وما أشبه ذلك وهي مغيبة لا تعرف إلا بتعريف علام الغيوب عزجل.(٤)

١١ـ ع: [علل الشرائع] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابن أذينة عن أبان

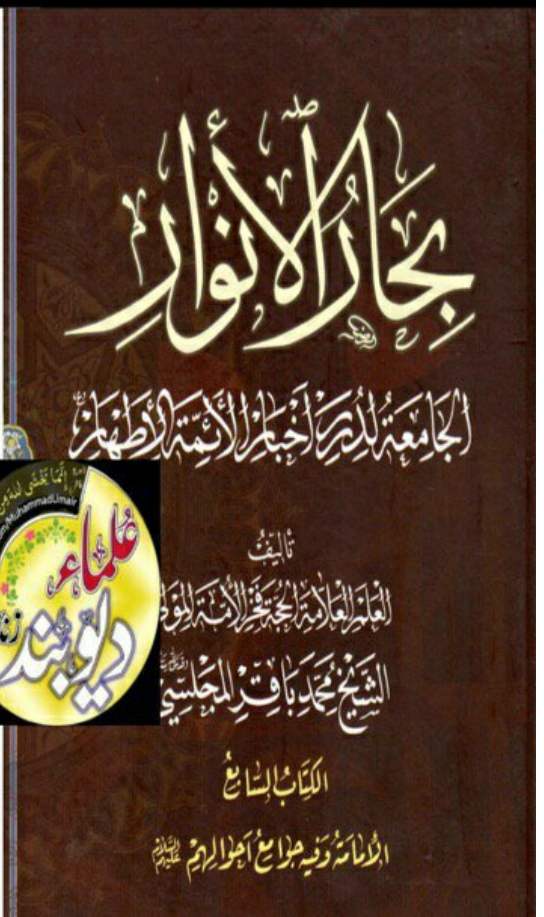

F.C/M Umair

شیعوں کا عقیدہ امامت

امام انبیاءؑ کی طرح معصوم ہوتے ہیں

ملا باقر مجلسی اپنی کتاب بحار الانوار کتاب الامامتہ میں ایک باب جس کا عنوان ہے (کہ امام معصوم ہوتے ہیں اور امام کو عصمت لازم ہے) پھر اسی باب میں عیون الاخبار کے حوالے سے ایک مرفوع روایت نقل کرتا ہے جس کے آخر میں ہے کہ امام معصوم ہوتے ہیں ہر گناہ اور غلطی سے

أبي عمير قال ما سمعت ولا استفدت من هشام بن الحكم في طول صحبتي إياه[1] شيئا أحسن من هذا الكلام في

باب ٦ — عصمتهم ولزوم عصمة الإمام

١٩١ الآيات البقرة: ﴿قال وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي قال لا يَنالُ عَهْدِي الظّالِمِينَ﴾ ١٢٤.

تفسير: قال الطبرسي رحمه الله قال مجاهد العهد الإمامة وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أي لا ... الظالم ... الناس فهذا يدل على أنه يجوز أن يعطى ذلك بعض ولده إذا لم يكن ظالما لأنه لو لم يرد أن يجعل ... قال ... يعطى ... ذريتك.

... يجوز أن يتبع الشهوات ويؤثر الدنيا على ... لأن ... الدنيا فهو ... الآخرة كما ننظر إلى الدنيا فهل رأيت أحدا ترك وجها حسنا لوجه قبيح وطعاما طيب لطعام ... وثوبا لينا ... شن ونعمة دائمة باقية لدنيا زائلة فانية.

١٩٣/٢٥ ٢ـن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ماجيلويه وأحمد بن علي بن إبراهيم وابن تاتانة جميعا عن علي عن أبيه عن محمد بن علي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عليه السلام عن آبائه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من سره أن ينظر إلى القضيب الياقوت الأحمر الذي غرسه الله عز وجل بيده ويكون متمسكا به فليتول عليا والأئمة من ولده فإنهم خيرة الله عز وجل وصفوته وهم المعصومون من كل ذنب خطيئة.[5]

لي: [الأمالي للصدوق] أحمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه عن أبيه مثله.[6]

... عن أحمد بن ... عن الحسن بن ... مذ صحباه. ... رحمن الصدفي ... عن عبد الله عن ... ان على سائر الحفظة بكونهما مع علي عليه السلام وذلك أنهما لم يصعدا إلى الله عز وجل بشيء منه فيسخطه.[8]

٥ـمع: [معاني الأخبار] أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المنقري[9] عن محمد بن جعفر المقري عن محمد بن الحسن الموصلي عن محمد بن عاصم الطريفي عن عباس بن يزيد بن الحسن الكحال عن أبيه عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين قال الإمام منا لا يكون إلا معصوما وليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها فلذلك لا يكون إلا منصوصا.

فقيل له يا ابن رسول الله فما معنى المعصوم فقال هو المعتصم بحبل الله وحبل الله هو القرآن لا يفترقان إلى يوم القيامة والإمام يهدي إلى القرآن والقرآن يهدي إلى الإمام وذلك قول الله عز وجل ﴿إِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾.[10]

كتاب الإمامة / باب ٦ / عصمتهم ولزوم عصمة الإمام

F.C/M Umair

٢ـن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ماجيلويه وأحمد بن علي بن إبراهيم وابن تاتانة جميعا عن علي عن أبيه عن محمد بن علي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عليه السلام عن آبائه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من سره أن ينظر إلى القضيب الياقوت الأحمر الذي غرسه الله عز وجل بيده ويكون متمسكا به فليتول عليا والأئمة من ولده فإنهم خيرة الله عز وجل وصفوته وهم المعصومون من كل ذنب خطيئة.[5]

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المجلسي

الشيخ محمد باقر

الكتاب السابع

الإمامة وفيه جوامع أحوالهم عليهم السلام

امام انبیاءؑ کی طرح معصوم من اللہ ہوتے ہیں

ملا باقر مجلسی بحار الانوار میں لکھتا ہے کہ ہم بتا چکے ہیں کہ صرف معصوم ہی امام ہو سکتا ہے اور جب امام کے لئے عصمت ضروری ہوئی تو یہ لازم ہوا کہ نبی کریمؐ اس پر نص فرمائیں کیونکہ عصمت کوئی ظاہری اور محسوس چیز تو نہیں کہ مخلوق اس کو مشاہدے سے پہچان لے پس واجب ٹھہرا کہ اللہ تعالی نبی کریمؐ کی زبان سے اس پر نص فرمائیں یہی وجہ ہے کہ امام کا منصوص من اللہ ہونا ضروری ہے اور جو دلائل اور اخبار صحیحہ ہم بیان کر چکے ہیں ان کے ذریعے ہمارے لئے نص صحیح طور پر ثابت ہو چکی ہے

بحار الانوار جلد ۲۵ ص ۱۹۸

علماء دیوبند زندباد

F.C/M Umair

فإن قال إنه كان يجوز أن يكون في أول الإسلام كذلك وإن ذلك حكمة من الله وعدل فيهم ركب خطأ عظيما وما لا أرى أحدا من الخلق يقدم عليه فيقال له عند ذلك فحدثنا إذا تهيأ للعرب الفصحاء أهل اللغة أن يتأولوا القرآن يعمل كل واحد منهم بما يتأوله على اللغة العربية فكيف يصنع من لا يعرف اللغة من الناس وكيف يصنع العجم من شيء يرجعون في علم ما فرض الله عليهم في كتابه ومن أي الفرق يقبلون مع اختلاف الفرق كل فرقة أن تعمل بتأويلها.

يجري العجم ومن لا يفهم اللغة مجرى أصحاب اللغة من أن لهم أن يتبعوا أي الفرق شاءوا وإلا م اللغة اتباع بعض الفرق دون بعض لزمك أن تجعل الحق كله في تلك الفرقة[1] دون غيرها فإن دون فرقة نقضت ما بنيت عليه كلامك واحتجت إلى أن يكون مع تلك الفرقة علم وحجة تبين بها من غيرها وليس هذا من قولك.

و لو جعلت الفرق كلها متساوية في الحق مع تناقض تأويلاتها فيلزمك أيضا أن تجعل للعجم ومن لا يفهم اللغة أن يتبعوا أي الفرق شاء وإذا فعلت ذلك لزمك في هذا الوقت أن لا يلزم أحدا من مخالفيك من الشيعة والخوارج أصحاب [illegible] فرقة له على مخالفتك ذما.

و هذا نقض[2] [illegible][3] الله عز وجل الخلق بما في كتاب مطبق لا يمكن أحدا أن يقرأ ما فيه ويأمرهم [illegible] بما ترى أنه في الكتاب فإن أجزت ذلك أجزت على الله عز وجل العبث لأن ذلك صفة العابث.

و يلزمك أن تجيز على كل من نظر بعقله في شيء واستحسن أمرا من الدين أن يعتقده لأنه سواء أباحهم أن يعملوا [illegible] وفروعه من [illegible] أن يبيح الخلق [illegible] ولا مخبر صادق [illegible] غير ذلك إذا لم [illegible] اللغة فإذا أباح أولئك أيضا لزمه أن يبيحنا في هذا العصر وإذا أباحنا ذلك في الكتاب لزمه أن يبيحنا ذلك في أصول الحلال والحرام و مقاييس العقول وذلك خروج من الدين كله.

و إذا وجب بما قدمنا ذكره أنه لا بد من مترجم عن القرآن وأخبار النبي ﷺ وجب أن يكون معصوما ليجب القبول منه.

و إذا وجب أن يكون معصوما بطل أن يكون هو الأمة لما بينا من اختلافها في تأويل القرآن والأخبار وتنازعها في ذلك ومن إكفار بعضها بعضا وإذا ثبت ذلك وجب أن يكون المعصوم هو الواحد الذي ذكرناه وهو الإمام وقد دللنا على أن الإمام لا يكون إلا معصوما وأدينا أنه إذا وجبت العصمة في الإمام لم يكن بد من أن ينص النبي ﷺ عليه لأن العصمة ليست في ظاهر الخلقة فيعرفها الخلق بالمشاهدة فواجب[4] أن ينص عليها علام الغيوب تبارك تعالى على لسان نبيه ﷺ وذلك لأن الإمام لا يكون إلا منصوصا عليه وقد صح لنا النص بما بيناه من الحجج ما رويناه من الأخبار الصحيحة.[5]

٧- فس: [تفسير القمي] ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا﴾[6] قال لا تكون الخلافة في آل فلان ولا آل فلان ولا

و إذا وجب أن يكون معصوما بطل أن يكون هو الأمة لما بينا من اختلافها في تأويل القرآن والأخبار وتنازعها في ذلك ومن إكفار بعضها بعضا وإذا ثبت ذلك وجب أن يكون المعصوم هو الواحد الذي ذكرناه وهو الإمام وقد دللنا على أن الإمام لا يكون إلا معصوما وأدينا أنه إذا وجبت العصمة في الإمام لم يكن بد من أن ينص النبي ﷺ عليه لأن العصمة ليست في ظاهر الخلقة فيعرفها الخلق بالمشاهدة فواجب[4] أن ينص عليها علام الغيوب تبارك تعالى على لسان نبيه ﷺ وذلك لأن الإمام لا يكون إلا منصوصا عليه وقد صح لنا النص بما بيناه من الحجج ما رويناه من الأخبار الصحيحة.[5]

أنوار الولاية

تأليف

العلامة الحجة آية الله

ملازين العابدين الكلبايكاني

١٣٨٩ هـ ق

فرق بين البول والغائط والمني وغيرها، وكذا أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً وعصمهم من السوء والخطأ والنسيان، فليس في بول المعصومين ودمائهم وأبوالهم وغائطهم استخباث وقذارة يوجب الاجتناب في الصلاة ونحوها ـ كماهو معنى النجاسة ولانتن في بولهم وغائطهم بل هما كالمسك الأذفر، بل من شرب بولهم وغائطهم ودمهم يحرم الله عليه النار واستوجب دخول الجنّة.

لكن ورد النهي عنه انتظاماً للأمر، وكذا يجب الاجتناب ويلزم الغسل عنه في مثل الصلاة طرداً للباب ولعموم الحكمة في تشريع الأحكام الظاهريّة.

وفي «ك»: معنى النجاسة لزوم الاجتناب ومعنى الطهارة عدم لزومه. ويظهر فساده ممّا ذكرناه، وكم من شيء يجب الاجتناب عنه وليس بنجس، ومنه المذكورات والسموم ومال الغير وفي حال المرض والتضرر وغيرها بل النجاسة استخباث وقذارة يوجب الاجتناب في مثل الصلاة ونحوها، كماذكرناه وصرح به الشهيد السعيد ـ قدس سره ـ في القواعد [1].

وإذا عرفت ما ذكرناه وتحقّقت ما قلناه تعرف أنّ شرافة الكعبة بالذات للسبق إلى الاقرار بالتوحيد والولاية وقبولهما وزادت شرافته بتولّد أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه فيها، وشرافة المشاهد بالأصالة بما ذكرناه من قبول الولاية والتوحيد والسبق إليهما وأبهمه العلّامة الطباطبائي ـ قدس سره ـ وشرافتها بالعارض بشرافة من حلّ فيها، وكذا الحال في المساجد كما بيّنها، فهي بالأصالة فيها لما ذكرناه وبالعارض لدفن معصوم شهيد فيها، ورشّة من دمه الطاهر المطهّر أوجب فتح باب رحمة الله فيها من حين شهادته ولم يسدها بعد، فقذف الله تعالى في قلوب عباده بناء مسجد هناك لطفاً بهم وكرامةً عليهم لتقع عباداتهم في محالّ نظر رحمة الله، وتقع به موقع القبول، والله المشكور.

وتتفطّن ممّا ذكرناه أفضليّة مشاهد الأئمّة عليهم السلام من المساجد، ولاسيّما مشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وحائر الحسين عليه السلام كما يطلب

(١) القواعد والفوائد: ج٢ ص٨٥.

١٩٧ـ نص: [كفاية الأثر] أبو المفضل الشيباني عن الحسين بن علي البزوفري عن عن يعلى بن عباد عن شعبة عن سعد بن إبراهيم بن سعد بن مالك[٨] عن أبيه عن عليؑ قال قال رسول اللهﷺ ما من أهل بيت فيهم من اسمه اسم نبي إلا بعث الله عز و جل إليهم ملكا يسددهم و إن من الأئمة بعدي من ذريتك من اسمه اسمي و من هو سمي موسى بن عمران و إن الأئمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل أعطاهم الله علمي و فهمي فمن خالفهم فقد خالفني و من ردهم و أنكرهم فقد ردني و أنكرني و من أحبهم في الله فهو من الفائزين يوم القيامة[٩].

١٩٨ـ نص: [كفاية الأثر] الحسين بن محمد بن سعيد عن محمد بن أحمد الصفواني عن مروان بن محمد السخاري عن أبي يحيى التيمي عن يحيى البكاء عن عليؑ قال قال رسول اللهﷺ ستفترق أمتي على ثلاثة و سبعين فرقة

---

(١) في المصدر: و أوصى شبان إلى إبنه مخلب و أوصى مخلب إلى نخوق و أوصى نخوق إلى عثمثا و أوصى عثمثا إلى إخنوخ.
(٢) في المصدر: يا رسول الله مما تكون هذه الغيبة؟ قال: أصبت.
(٣) في المصدر: يقال لها أكرعة.
(٤) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ١٤٦ـ١٥١.
(٥) ليس في المصدر: عن أبيه.
(٦) في «أ»: و إن محييك و شيعتك.
(٧) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ١٥١.
(٨) في المصدر عن شعبة بن سعيد بن إبراهيم، عن إبراهيم بن سعد بن مالك.
(٩) كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: ١٥٤.

منها فرقة ناجية و الباقون هالكون فالناجون الذين يتمسكون بولايتكم و يقتبسون من علمكم و لا يعملون برأيهم فأولئك ما عليهم من سبيل فسألت عن الأئمة فقال عدد نقباء بني إسرائيل[١].

١٩٩ـ نص: [كفاية الأثر] علي بن الحسن بن محمد عن التلعكبري عن عيسى بن موسى الهاشمي بسرمن‌رأى قال حدثني أبي عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عن أبيه عليؑ قال دخلت على رسول اللهﷺ في بيت أم سلمة و قد نزلت عليه هذه الآية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[٢] فقال رسول اللهﷺ يا علي هذه الآية نزلت فيك و في سبطي و الأئمة من ولدك قلت يا رسول الله و كم الأئمة بعدك قال أنت يا علي ثم ابناك الحسن و الحسين و بعد الحسين علي ابنه و بعد علي محمد ابنه و بعد محمد جعفر ابنه و بعد جعفر موسى ابنه و بعد موسى علي ابنه و بعد علي محمد ابنه و بعد محمد علي ابنه و بعد علي الحسن ابنه و بعد الحسن ابنه الحجة من ولد الحسن هكذا وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش فسألت الله عز و جل عن ذلك فقال يا محمد هم الأئمة بعدك مطهرون معصومون و أعداؤهم ملعونون[٣].

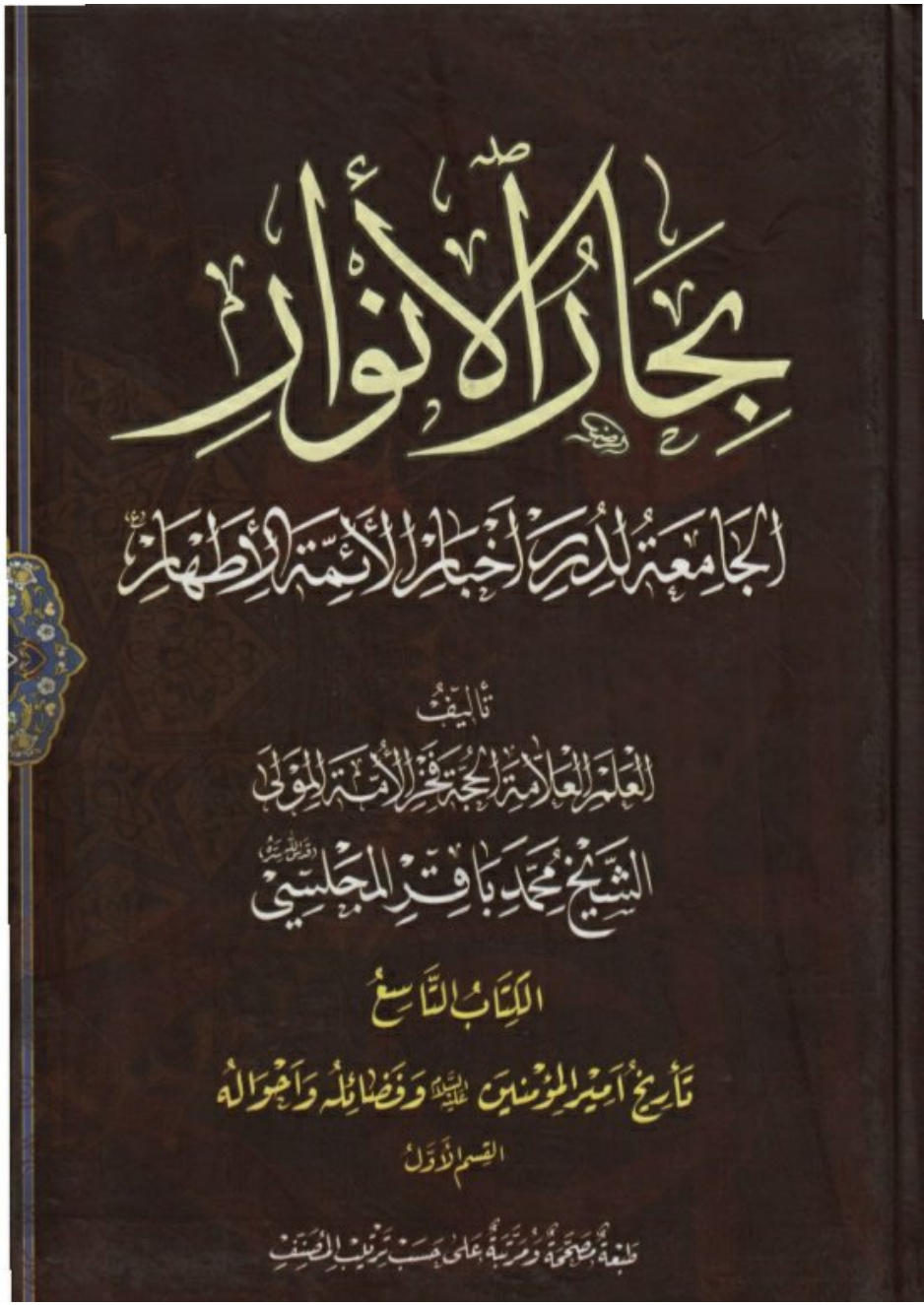

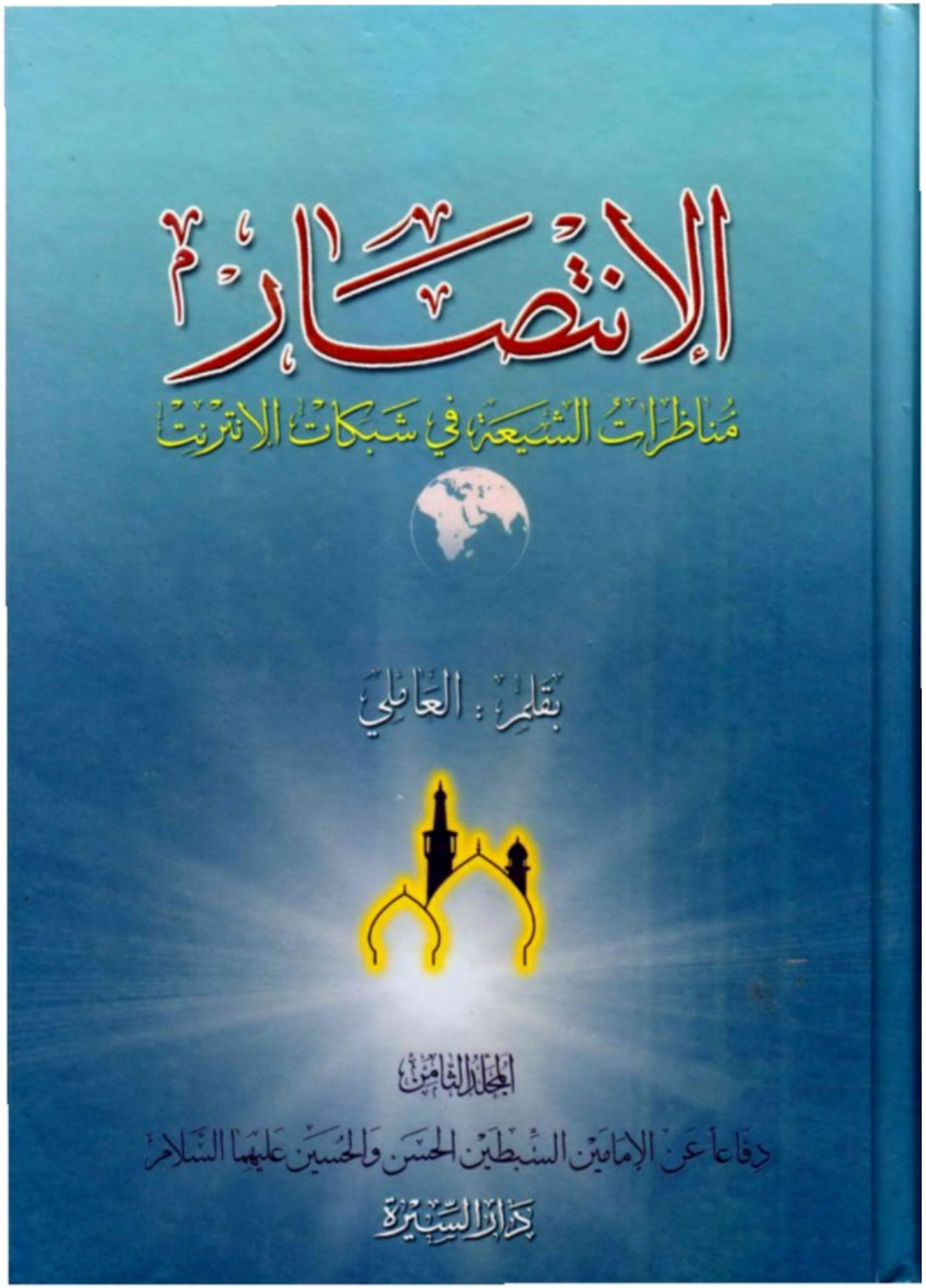

ترى فيها ما ترى في مصادر اليهود من عيوب الأنبياء وأخطائهم حتى في تبليغ رسالة ربهم !!

وقد ساعد على ذلك مضافاً الى تأثرهم بالثقافة اليهودية ، أنهم أحبوا الحزب القرشي الحاكم ، وحاولوا رفع مكانة زعمائه ، على حساب شخصية النبي صلى الله عليه وآله فزعموا أن النبي كان يخطىء ، وأن عمر بن الخطاب كان يصحح له أخطاءه ، ثم يترل الوحي على النبي مؤيداً لعمر ومخطّئاً لسيد الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وآله !!

وتمهيداً للمناقشات في عصمة الأنبياء عليهم السلام ، نورد في هذا الفصل بعض نصوص عقيدتنا في العصمة ، من أقوال علمائنا رضوان الله عليهم :

- قال الصدوق رحمه الله في الاعتقادات ص ١٠٨ :

اعتقادنا في الأنبياء والرسل والملائكة والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين أنهم معصومون مطهرون من كل دنس ، وأنهم لا يذنبون ذنباً صغيراً ولا كبيراً ، ولا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون مايؤمرون ، ومن نفى العصمة عنهم في شئ من أحوالهم فقد جهلهم .

واعتقادنا فيهم أنهم موصوفون بالكمال والعلم ، من أوائل أمورهم إلى أواخرها لا يوصفون في شئ من أحوالهم بنقص ولا جهل .

- وقال المفيد في المقنعة ص ٣٠ :

باب ما يجب من الاعتقاد في أنبياء الله تعالى ورسله عليهم السلام :

ويجب أن يعتقد التصديق لكل الأنبياء عليهم السلام ، وأنهم حجج الله على من بعثهم إليه من الأمم ، والسفراء بينه وبينهم ، وأن محمد بن عبدالله بن

إتّفاق الإماميّة على أفضليّة الأنبياء والمرسلين من الملائكة، والكلمات في ذلك[١].

باب عصمة الأنبياء وتأويل مايوهم خطأهم وسهوهم[٢].

العقائد: اعتقادنا في الأنبياء والرسل والأئمّة والملائكة أنّهم معصومون مطهّرون من كلّ دنس، وأنّهم لايذنبون ذنباً صغيراً ولا كبيراً. ولا يعصون الله ماأمرهم ويفعلون مايؤمرون، ومن نفى عنهم العصمة في شيء من أحوالهم فقد جهلهم ـ الخ[٣]. وفيه الروايتان المفصّلتان المنقولتان عن مولانا الرّضا عليه السلام في عصمة الأنبياء، وتأويل الآيات الموهمة خلاف ذلك.

تحقيق من العلّامة المجلسي في عصمة الأنبياء[٤]. وتقدّم في «عصم» مايتعلّق بذلك.

الكلام في السبعين الّذين اختارهم موسى فأخذتهم الصاعقة، فأحياهم الله فبعثهم أنبياء[٥].

نقل شبه مخطئي الأنبياء والجواب عنها[٦].

الروايات الكثيرة في أنّ الأنبياء والرسل يزورون الحسين عليه السلام[٧]. وتقدّم في «زور» مايتعلّق بذلك.

في شدّة ابتلاء الأنبياء، وأنّهم أشدّ الناس بلاءً[٨]. وتقدّم في «بلا» مايتعلّق بذلك.

في جملة من أخلاق الأنبياء مضافاً إلى ماتقدّم: عن مولانا الرّضا عليه السلام قال: أربع من أخلاق الأنبياءِ: التطيّب، والتنظيف بالموسى. وحلق الجسد بالنورة،

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٣٥٩. وكتاب الشيباني في ذلك فيه ص ٣٦٥، وجديد ج ٦٠/٢٨٥ و٢٦٨ و٣٠٨.
(٢) ط كمباني ج ٥/١٩، وجديد ج ١١/٧٢.
(٣ و٤) جديد ج ١١/٧٢، وص ٨٩.
(٥) ط كمباني ج ٥/٢٨١، وجديد ج ١٣/٢٤٣.
(٦) ط كمباني ج ٥/٥٤، وجديد ج ١١/١٩٨.
(٧) ط كمباني ج ٢٢/١١٨ و١٢٧، وجديد ج ١٠١/٥١ و٩٣.
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٦١ ـ ٦٤، وجديد ج ٦٧/٢٣١.

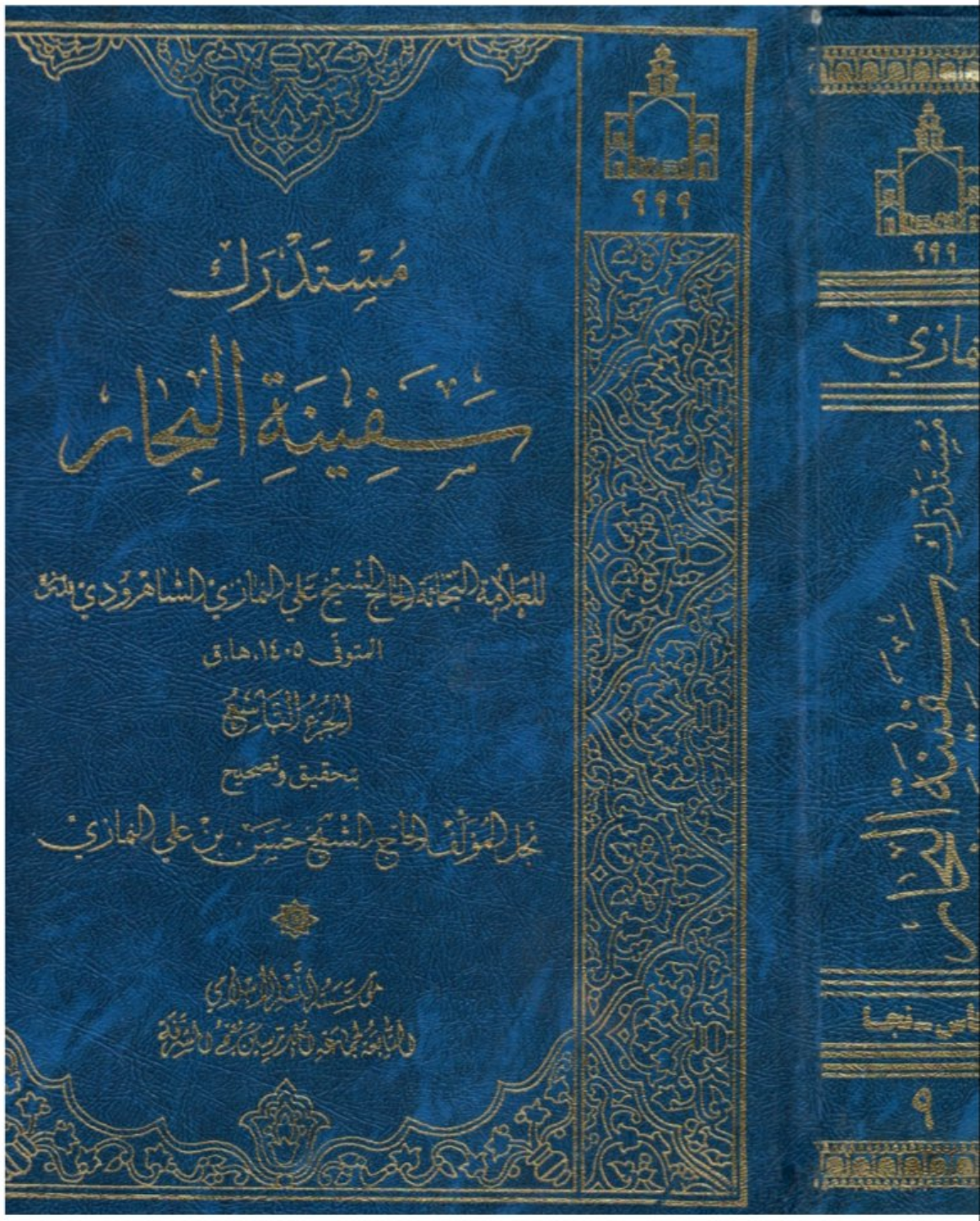

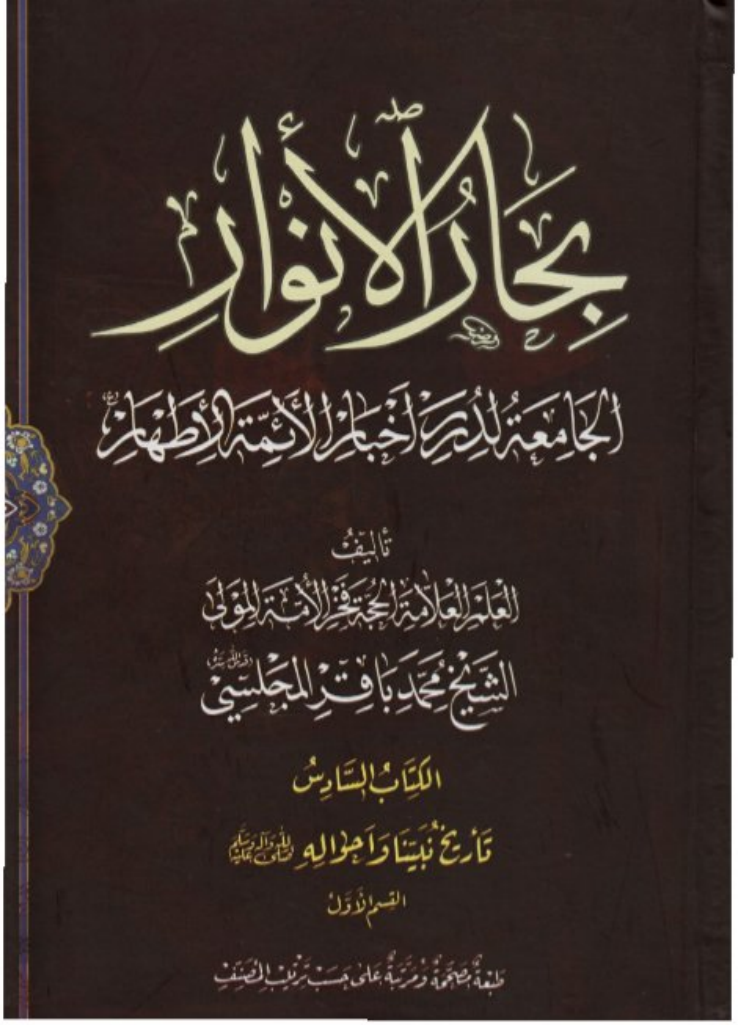

٩٦/١٧ و قال الصدوق رحمه الله في رسالة العقائد اعتقادنا في الأنبياء و الرسل و الملائكة و الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين أنهم معصومون مطهرون من كل دنس و أنهم لا يذنبون ذنبا صغيرا و لا كبيرا و لا يَعْصُونَ اللَّهَ ما أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ و من نفى العصمة عنهم في شيء من أحوالهم فقد جهلهم و اعتقادنا فيهم أنهم موصوفون بالكمال و العلم من أوائل أمورهم إلى أواخرها لا يوصفون في شيء من أحوالهم بنقص و لا جهل[٢].

و قال الشيخ المفيد رفع الله درجته في شرح هذا الكلام العصمة من الله لحججه هي التوفيق و اللطف و الاعتصام من الحجج بهما عن الذنوب و الغلط في دين الله و العصمة تفضل من الله تعالى على من علم أنه يتمسك بعصمته و الاعتصام فعل المعتصم و ليست العصمة مانعة من القدرة على القبيح و لا مضطرة للمعصوم إلى الحسن و لا ملجئة له إليه بل هي الشيء الذي يعلم الله تعالى أنه إذا فعله بعبد من عبيده لم يؤثر معه معصية له و ليس كل الخلق يعلم هذا من حاله بل المعلوم منهم ذلك هم الصفوة و الأخيار قال الله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنىٰ﴾[٣] الآية و قال ﴿وَ لَقَدِ اخْتَرْناهُمْ عَلىٰ عِلْمٍ عَلَى الْعالَمِينَ﴾[٤] و قال ﴿وَ إِنَّهُمْ عِنْدَنا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيارِ﴾[٥] و الأنبياء و الأئمة صلوات الله عليهم من بعدهم معصومون في حال نبوتهم و إمامتهم من الكبائر و الصغائر كلها و العقل يجوز عليهم ترك مندوب إليه على غير التعمد للتقصير و العصيان و لا يجوز عليهم ترك مفترض إلا أن نبينا صلى الله عليه و آله و الأئمة صلوات الله عليهم من بعده كانوا سالمين من ترك المندوب و المفترض قبل حال إمامتهم عليهم السلام و بعدها و أما الوصف لهم بالكمال في كل أحوالهم فإن المقطوع به كمالهم في جميع أحوالهم التي كانوا فيها حججا لله تعالى على خلقه و قد جاء الخبر بأن رسول الله صلى الله عليه و آله و الأئمة من ذريته عليهم السلام كانوا حججا لله تعالى منذ أكمل عقولهم إلى أن قبضهم و لم يكن ٩٧/١٧ لهم قبل أحوال التكليف أحوال نقص و جهل و أنهم يجرون مجرى عيسى و يحيى عليهما السلام في حصول الكمال لهم مع صغر السن و قبل بلوغ الحلم و هذا أمر تجوزه العقول و لا تنكره و ليس إلى تكذيب الأخبار سبيل و الوجه أن نقطع على كمالهم عليهم السلام في العلم و العصمة في أحوال النبوة و الإمامة و نتوقف في ما قبل ذلك و هل كانت أحوال نبوة و إمامة أم لا و نقطع على أن العصمة لازمة لهم منذ أكمل الله عقولهم إلى أن قبضهم عليهم السلام انتهى[٦].

و سيأتي مزيد توضيح لتلك المقاصد في كتاب الإمامة إن شاء الله تعالى.

باب ٤ عصمة الأنبياء عليهم السلام و تأويل ما يوهم خطأهم و سهوهم

٧٢/١١ عد: [العقائد] اعتقادنا في الأنبياء و الرسل و الأئمة و الملائكة صلوات الله عليهم أنهم معصومون مطهرون من كل دنس و أنهم لا يذنبون ذنبا صغيرا و لا كبيرا و لا يَعْصُونَ اللَّهَ مٰا أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ مٰا يُؤْمَرُونَ و من نفى عنهم العصمة في شيء من أحوالهم فقد جهلهم و اعتقادنا فيهم أنهم موصوفون بالكمال و التمام و العلم من أوائل أمورهم إلى أواخرها لا يوصفون في شيء من أحوالهم بنقص و لا جهل[٧].

١ـ لي: [الأمالي للصدوق] الهمداني عن علي بن إبراهيم عن القاسم بن محمد البرمكي عن أبي الصلت الهروي قال لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام أهل المقالات من أهل الإسلام و الديانات من اليهود و النصارى و المجوس و الصابئين و سائر أهل المقالات[٨] فلم يقم أحد إلا و قد ألزم حجته كأنه قد ألقم حجرا فقام إليه علي بن محمد بن الجهم فقال له يا ابن رسول الله أتقول بعصمة الأنبياء قال بلى قال فما تعمل في قول الله عز و جل ﴿وَ عَصىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوىٰ﴾[٩] و قوله عز و جل ﴿وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغٰاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾[١٠] و قوله في يوسف ﴿وَ لَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَ هَمَّ بِهٰا﴾[١١] و قوله عز و جل في داود ﴿وَ ظَنَّ دٰاوُدُ أَنَّمٰا فَتَنّٰاهُ﴾[١٢] و قوله في نبيه محمد صلى الله عليه و آله ﴿وَ تُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَ تَخْشَى النّٰاسَ وَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشٰاهُ﴾[١٣]؟

---

(١) في «أ» كان الغالب، وكذا في الاحتجاج.
(٢) في نسخة: من عند الله من مواعظه. وكذا في الاحتجاج.
(٣) في نسخة: بما أبطل.
(٤) علل الشرائع: ١٢١ ب ٩٩ ح ٦. عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٨٥ ب ٣٢ ح ١٢.
(٥) الاحتجاج: ٤٣٢ بفارق يسير.
(٦) علل الشرائع: ١٢٢ ب ١٠٠ ح ١.
(٧) عقائد الصدوق: ٩٨ ـ ٩٩.
(٨) في نسخة: المقالات أجمع.
(٩) طه: ١٢١.
(١٠) الأنبياء: ٨٧.
(١١) يوسف: ٢٤.
(١٢) ص: ٢٤.
(١٣) الاحزاب: ٣٧.

فقال مولانا الرضا عليه السلام ويحك يا علي اتق الله و لا تنسب إلى أنبياء الله الفواحش و لا تتأول كتاب الله برأيك فإن الله عز و جل يقول ﴿وَ مٰا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرّٰاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾[١] أما قوله عز و جل في آدم عليه السلام ﴿وَ عَصىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوىٰ﴾ فإن الله عز و جل خلق آدم حجة في أرضه و خليفته في بلاده لم يخلقه للجنة و كانت المعصية من آدم في الجنة لا في الأرض لتتم مقادير أمر الله عز و جل فلما أهبط إلى الأرض و جعل حجة و خليفة عصم بقوله عز و جل ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفىٰ آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْرٰاهِيمَ وَ آلَ عِمْرٰانَ عَلَى الْعٰالَمِينَ﴾.

٧٣/١١ و أما قوله عز و جل ﴿وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغٰاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ أنما ظن أن الله عز و جل لا يضيق عليه رزقه ألا تسمع قول الله عز و جل ﴿وَ أَمّٰا إِذٰا مَا ابْتَلاٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾[٢] أي ضيق عليه و لو ظن أن الله لا يقدر عليه لكان قد كفر.

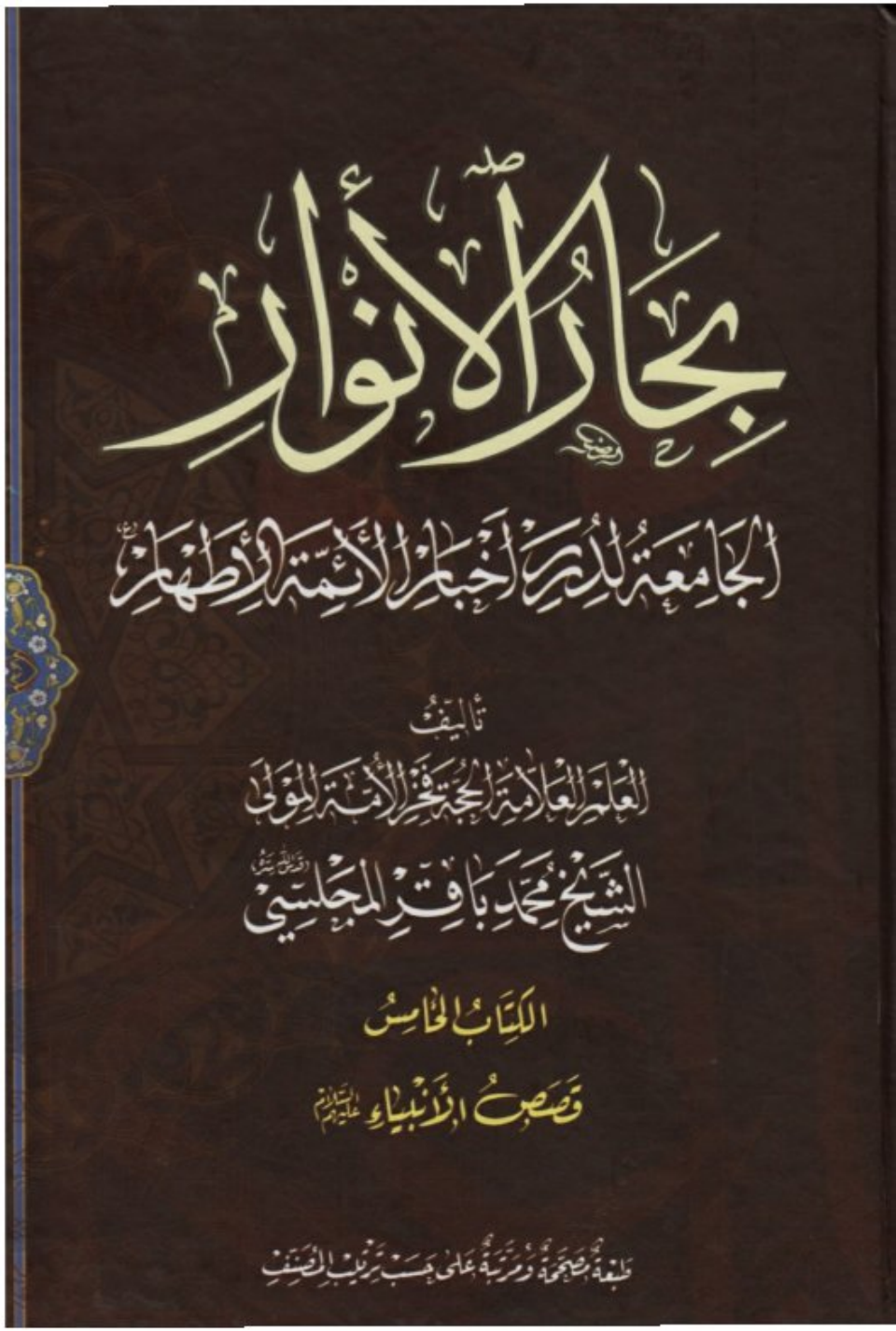

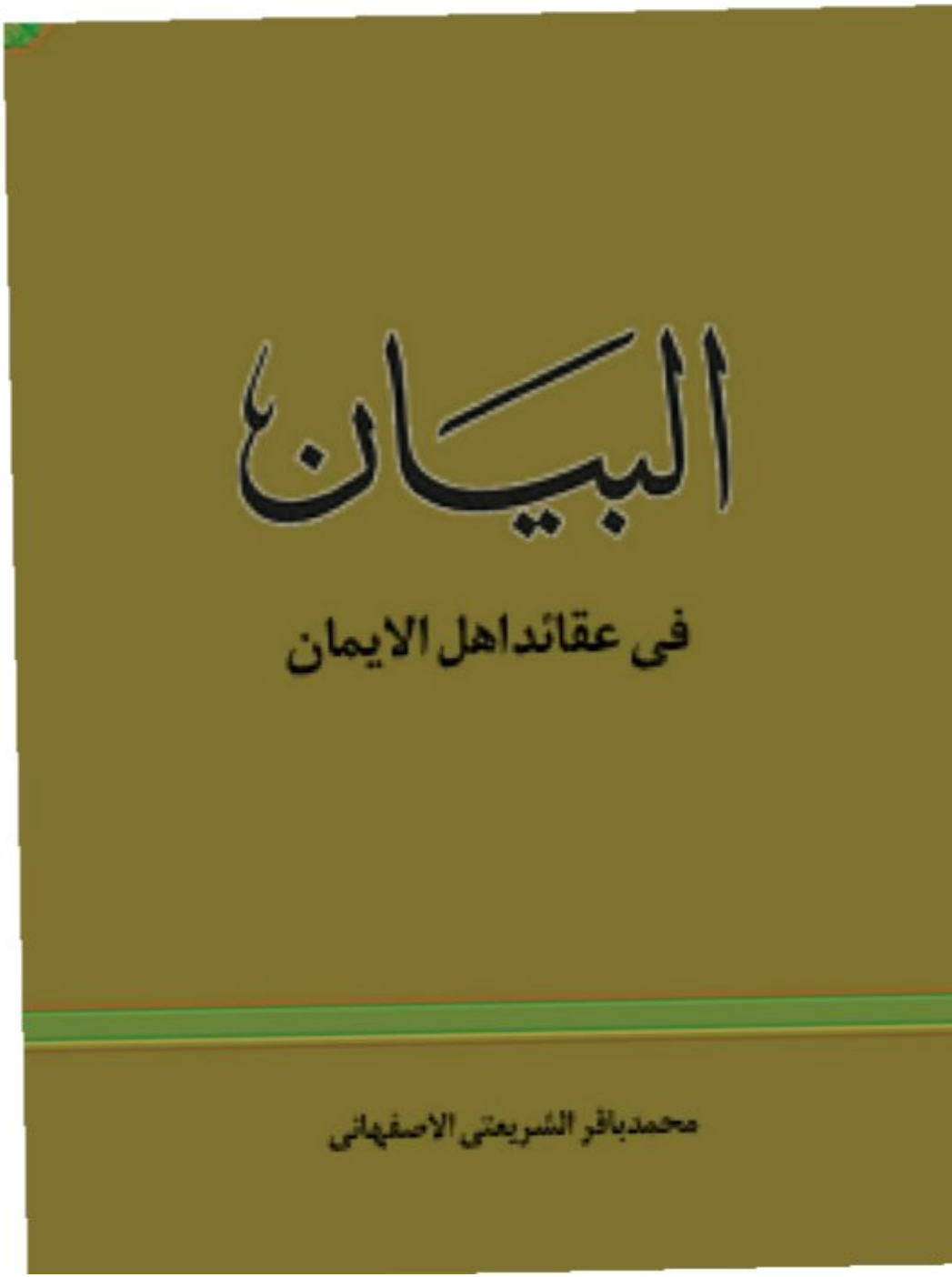

فی الأنبیاء والرسل

اشاره

قالوا فی عدد الأنبیاء أنهم مائة ألف نبی وأربعة وعشرون ألف نبی، وکذلک عدد الأوصیاء فإن لکل نبی وصی أوصی إلیه بأمر من الله تعالی. ونعتقد أنهم جاؤوا بالحق من عند الله تعالی، وأن قولهم قوله وأمرهم أمره وطاعتهم طاعته، ومعصیتهم معصیته، وهم لا ینطقون إلا عن الله تعالی وعن وحیه. وأن سادات الأنبیاء خمسة الذین دار علیهم الوحی، وهم أصحاب الشرائع، وهم أولوا العزم من الرسل، وهم نوح وإبراهیم وموسی وعیسی ومحمد خاتم النبیین صلوات الله علیهم. کل ذلک مع حفظ مقامهم وشرائعهم بحسب المرتبة زمانا ومکانا وقلة وکثرة، ویجب علینا احترامهم وتعظیم شأنهم. قال المجلسی (ره) فی اعتقاداته ص ۵۸۸: ثم یجب أن نؤمن بحقیة الأنبیاء والمرسلین مجملا وعصمتهم وطهارتهم، وإنکار نبوتهم أو سبهم والاستهزاء بهم أو قول ما یوجب الازراء بشأنهم کفر. وأما المشهورون منهم کآدم ونوح وموسی وعیسی وداود وسلیمان (ع) و [صفحه ۱۴] سائر من ذکره الله تعالی فی القرآن فیجب أن نؤمن بهم بالخصوص و بکتبهم، ومن أنکر واحدا منهم فقد أنکر الجمیع وکفر بما أنزل الله تعالی - انتهی موضع الحاجة. وقال الصدوق (قده) ص ۱۰۸: اعتقادنا فی الأنبیاء و والرسل والأئمة والملائکة أنهم معصومون مطهرون من کل دنس وأنهم لا یذنبون ذنبا لا صغیرا ولا کبیرا ولا یعصون ما أمرهم الله ویفعلون ما یؤمرون. ومن نفی عنهم العصمة فی شئ من أحوالهم فقد جهلهم ومن جهلهم فهو کافر. واعتقادنا فیهم أنهم موصوفون بالکمال والتمام والعلم من أوائل أمورهم وأواخرها، لا یوصفون فی شئ من أحوالهم بنقص ولا عصیان ولا جهل - انتهی.

آیات فی الأنبیاء والرسل

قال عز من قائل: ۱ - وما أرسلنا من رسول إلا لیطاع بإذن الله (النساء: ۶۴). ۲ - ولقد أرسلنا إلی أمم من قبلک فأخذناهم بالبأساء و

الضراء (الأنعام: ۴۲). ۳ - وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه لیبین لهم (إبراهیم: ۱۴). ۴ - سنة من قد أرسلنا قبلک من رسلنا ولا تجد لسنتنا تبدیلا (الإسراء: ۱۷). [صفحه ۱۵] ۵ - وما أرسلنا من قبلک من رسول إلا نوحی إلیه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون (الأنبیاء: ۷). ۶ - ثم أرسلنا رسلنا تتری (المؤمنون: ۴۴). ۷ - ولقد أرسلنا رسلا من قبلک منهم من قصصنا علیک ومنهم من لم نقصص علیک (غافر: ۷۸). ۸ - وما نرسل المرسلین إلا مبشرین ومنذرین (الکهف: ۵۶). ۹ - ما یأتیهم من رسول إلا کانوا به یستهزئون (یس: ۳۰). ۱۰ - تلک الرسل فضلنا بعضهم علی بعض (البقرة: ۲۵۳). ۱۱ - رسلا مبشرین ومنذرین لئلا یکون للناس علی الله حجة بعد الرسل (النساء: ۱۶۵). ۱۲ - والذین آمنوا بالله ورسله أولئک هم الصدیقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم (الحدید: ۱۹). ۱۳ - وکم أرسلنا من نبی فی الأولین (الزخرف: ۶). ۱۴ - ووضع الکتاب وجیئ بالنبیین والشهداء (الزمر: ۶۹). ۱۵ - اذکروا نعمة الله علیکم

بيده إلى التهلكة ولا معينا على نفسه معونة تستقبح في العقول.
وبعد ذلك يبين الجواب عن فعل الحسن والحسين عليهما السلام قريبا مما ذكر في جواب الإشكال الأول. وتبيانا للحق واتضاحا للواقع يلزم علينا في هذا المقام التعليق على قوله (ره) بما نراه أحق، لأن كلامه صار سببا لإنكار علم الإمام بكلية الأمور أو أشخاصها، ويكون تعليقنا على كلامه بعنوان (قوله – أقول)، فنقول:
(قوله) فإجماعنا أن الأمر على خلاف ما قال وما أجمعت الشيعة على هذا القول...
(أقول) فيه أولا أنه منقوض بما ذكره الصدوق في اعتقاداته ص ١٠٨: اعتقادنا في الأنبياء والرسل والأئمة والملائكة أنهم معصومون مطهرون من كل دنس وأنهم لا يذنبون ذنبا لا صغيرا ولا كبيرا ولا يعصون ما أمرهم الله ويفعلون ما يؤمرون، ومن نفى عنهم العصمة في شئ من أحوالهم فقد جهلهم ومن جهلهم فهو كافر. واعتقادنا فيهم أنهم موصوفون بالكمال والتمام والعلم من أوائل أمورهم وأواخرها، لا يوصفون في شئ من أحوالهم بنقص ولا عصيان ولا جهل – انتهى.
توضيح كلامه (قده): إذا لا يعلم الإمام بالجزئي الخارجي كيف يتحقق عدم العصيان وكيف يكون معصوما وكيف يكون عالما بالجزئي الخارجي حكما كان أو موضوعا وكيف يسأل منه عن كل واقعة جزئية كانت أو كلية والعصمة مترتبة على العلم وإذا كان لا يعلم كان ناقصا يمكن إسناد الجهل إليه في الأمور الجزئية لعدم الواسطة بين الجهل والعلم.

الكتاب: البيان في عقائد أهل الإيمان
المؤلف: الشيخ الشريعتي الأصفهاني
الجزء:
الوفاة: معاصر
المجموعة: من مصادر العقائد عند الشيعة الإمامية
تحقيق:
الطبعة:
سنة الطبع:
المطبعة:
الناشر:
ردمك:
ملاحظات: في أصل الكتاب لا يوجد معلومات هوية الكتاب

٨٩٢ ـ ٩١ ـ فرات قال: حدثني عبيد بن كثير معنعناً:

عن أبي الحمراء قال: خدمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسعة أشهر أو عشرة أشهر فأما التسعة فلست أشك فيها [و. ر. ب] رسول الله يخرج من مطلع الفجر فيأتي باب فاطمة وعلي والحسن والحسين فيأخذ بعضادتي الباب فيقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الصلاة يرحمكم الله. قال: فيقولون: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا رسول الله فيقول رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. أ. ب]: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً}.

٨٩٣ ـ ٩٢ ـ فرات قال: حدثنا عثمان [ر: علي] بن محمد قراءة عليه معنعناً:

عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام [قال. ر. ما. أ] ابتنى أمير المؤمنين بفاطمة [عليها السلام. ب. ر] فاختلف رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. ب. ر] إلى بابها أربعين صباحاً كلما غداة يدق الباب ثم يقول: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة الصلاة رحمكم الله {إنما يريد الله ليذهب عنكم ا. س أهل البيت ويطهركم تطهيراً} قال: ثم يدق دقاً أشد من ذلك ويقول: أنا [أ: أنى] سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم.

٨٩٤ ـ ٩٣ ـ فرات قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عثمان بن دليل معنعناً:

عن علي [بن قاسم] عن أبيه قال: سمعت زيد بن علي يقول: إنما المعصومون مناجسة لا والله ما هم سادس وهم الذين نزلت فيهم [ر: فيهم نزلت] الآية: {إنما يريد الله

---

٨٩٢. أخرجه ابن عساكر بسندين ج ٣٢١ ـ ٣٢٢ وبهامشه ذكر شيخنا الوالد مصادر أخرى مثل الاستيعاب في موضعين والجرح والتعديل وتهذيب الكمال من طريق الحافظ أبي نعيم والحسكاني بأسانيد كما في شواهد التنزيل وابن مندة في معرفة الصحابة في ترجمة أبي الحمراء، وابن عدي في الكامل في ترجمة يونس بن خباب وفي المعجم الكبير للطبراني في ترجمة الإمام الحسن ومعجم شيوخ ابن عساكر في ترجمة علي بن عمر، وفي الدر المنثور: أخرجه ابن جرير وابن مردويه والطبراني.
وأخرجه القاضي أبوحفص الكوفي في الفائق الورق ١٢٠ والورق ١٢٩ بسندين، وأخرجه الفريابي في تفسيره (ما نزل) تحت الرقم ٨ من سورة الأحزاب وأيضاً بسند آخر إلى أبي جراء تحت الرقم ٩ من السورة.

٨٩٤. وأخرجه القاضي أبوحفص الكوفي في الفائق في الورق ١٤٤ بشكل آخر: قال رسول الله (ص): مناجسة معصومون قيل: يا رسول الله من هم؟ قال: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين. وهذا الحديث شطر من حديث مفصل سيأتي تحت الرقم ٩٣٦، مسنداً عن أبي عبد الواحد الواسطي فلاحظ.

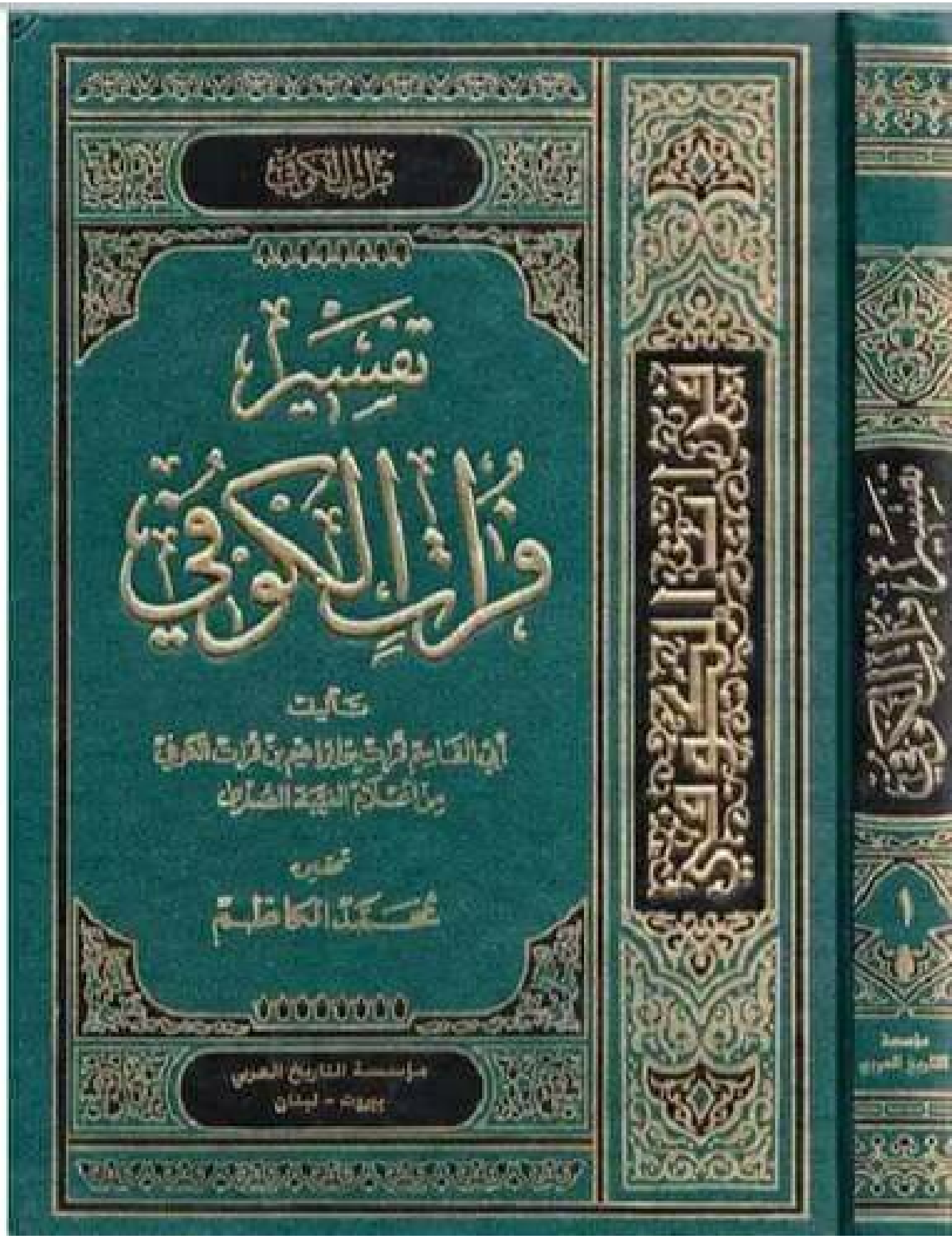

٤٦٢ ـ ١١ ـ فرات قال: حدثني عبيدبن كثير معنعناً:

عن أبي الحمراء قال: خدمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسعة أشهر أوعشرة أشهر فأما التسعة فلست أشك فيها [و. ر، ب] رسول الله يخرج من طلوع الفجر فيأتي باب فاطمة وعلي والحسن والحسين فيأخذ بعضادتي الباب فيقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الصلاة يرحمكم الله. قال: فيقولون: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا رسول الله فيقول رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ب]: (إنما يريدالله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً).

٤٦٣ ـ ١٦ ـ فرات قال: حدثنا عثمان [ر: علي]بن محمد قراءة عليه معنعناً:

عن أبي عبدالله جعفربن محمد عليهما السلام [قال. ر. لما. أ] ابتنى أميرالمؤمنين بفاطمة [عليها السلام. ب، ر] فاختلف رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. ب، ر] إلى بابها أربعين صباحاً كل غداة يدق الباب ثم يقول: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة الصلاة رحمكم الله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) قال: ثم يدق دقاً أشد من ذلك ويقول: أنا [أ: أنى] سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم.

٤٦٤ ـ ٧ ـ فرات قال: حدثنا محمدبن أحمدبن عثمان بن ذليل معنعناً:

عن علي [بن قاسم] عن أبيه قال: سمعت زيدبن علي يقول: إنما المعصومون مناخسة لاوالله ما لهم سادس وهم الذين نزلت فيهم [ر: فيهم نزلت] الآية: (إنما يريدالله

---

٤٦٢. أخرجه ابن عساكر بسندين ح ٣٢١ ـ ٣٢٢ وبهامشه ذكر شيخنا الوالد مصادر أخرى مثل الاستيعاب في موضعين والجرح والتعديل وتهذيب الكمال من طريق الحافظ أبي نعيم والحسكاني بأسانيد كما في شواهد التنزيل وابن مندة في معرفة الصحابة في ترجمة أبي الحمراء، وابن عدي في الكامل في ترجمة يونس بن خباب وفي المعجم الكبير للطبراني في ترجمة الامام الحسن ومعجم شيوخ ابن عساكر في ترجمة علي بن عمر. وفي الدر المنثور: أخرجه ابن جرير وابن مردويه والطبراني.
وأخرجه القاضي ابوجعفر الكوفي في المناقب الورق ١٢٠ والورق ١٤٨ بسندين، وأخرجه الحبري في تفسيره (مانزل) تحت الرقم ٨ من سورة الأحزاب وأيضاً بسند أخر إلى أبي حمراء تحت الرقم ١٠ من السورة.

٤٦٤. وأخرجه القاضي أبوجعفر الكوفي في المناقب في الورق ١٤٤ بشكل أخر: قال: قال رسول الله (ص): مناخسة معصومون قيل: يا رسول الله من هم؟ قال: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين. **و هذا الحديث شطر من حديث مفصّل سيأتي تحت الرقم ٥٣٦، مسنداً عن أبي خالد الواسطي فلاحظ.**

٤٦٢ ـ ١١ ـ فرات قال: حدثني عبيدبن كثير معنعناً:

عن أبي الحمراء قال: خدمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسعة أشهر أوعشرة أشهر فأما التسعة فلست أشك فيها [و. ر، ب] رسول الله يخرج من طلوع الفجر فيأتي باب فاطمة وعلي والحسن والحسين فيأخذ بعضادتي الباب فيقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الصلاة يرحمكم الله. قال: فيقولون: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا رسول الله فيقول رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ب]: (إنما يريدالله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً).

٤٦٣ ـ ١٦ ـ فرات قال: حدثنا عثمان [ر: علي]بن محمد قراءة عليه معنعناً:

عن أبي عبدالله جعفربن محمد عليهما السلام [قال. ر. لما. أ] ابتنى أميرالمؤمنين بفاطمة [عليها السلام. ب، ر] فاختلف رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم. ب، ر] إلى بابها أربعين صباحاً كل غداة يدق الباب ثم يقول: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة الصلاة رحمكم الله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) قال: ثم يدق دقاً أشد من ذلك ويقول: أنا [أ: أنى] سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم.

٤٦٤ ـ ٧ ـ فرات قال: حدثنا محمدبن أحمدبن عثمان بن ذليل معنعناً:

عن علي [بن قاسم] عن أبيه قال: سمعت زيدبن علي يقول: إنما المعصومون مناخسة لاوالله ما لهم سادس وهم الذين نزلت فيهم [ر: فيهم نزلت] الآية: (إنما يريدالله

---

٤٦٢. أخرجه ابن عساكر بسندين ح ٣٢١ ـ ٣٢٢ وبهامشه ذكر شيخنا الوالد مصادر أخرى مثل الاستيعاب في موضعين والجرح والتعديل وتهذيب الكمال من طريق الحافظ أبي نعيم والحسكاني بأسانيد كما في شواهد التنزيل وابن مندة في معرفة الصحابة في ترجمة أبي الحمراء، وابن عدي في الكامل في ترجمة يونس بن خباب وفي المعجم الكبير للطبراني في ترجمة الامام الحسن ومعجم شيوخ ابن عساكر في ترجمة علي بن عمر. وفي الدر المنثور: أخرجه ابن جرير وابن مردويه والطبراني.
وأخرجه القاضي ابوجعفر الكوفي في المناقب الورق ١٢٠ والورق ١٤٨ بسندين، وأخرجه الحبري في تفسيره (مانزل) تحت الرقم ٨ من سورة الأحزاب وأيضاً بسند أخر إلى أبي حمراء تحت الرقم ١٠ من السورة.

٤٦٤. وأخرجه القاضي أبوجعفر الكوفي في المناقب في الورق ١٤٤ بشكل أخر: قال: قال رسول الله (ص): مناخسة معصومون قيل: يا رسول الله من هم؟ قال: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين. **و هذا الحديث شطر من حديث مفصّل سيأتي تحت الرقم ٥٣٦، مسنداً عن أبي خالد الواسطي فلاحظ.**

الكافي

الشيخ

محمد بن يعقوب الكليني

أصول الكافي

المجلد الأول

المجلد الثاني

منشورات الفجر

وجَدَّتُهُمْ وأُمُّ أُمِّهِمْ وذَرَارِيُّهُمْ، لَا يَشْرَكُهُمْ فِيهَا أَحَدٌ.

٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ عليها السلام وبَيْنَ يَدَيْهَا لَوْحٌ فِيهِ أَسْمَاءُ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِهَا، فَعَدَدْتُ اثْنَيْ عَشَرَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ عليه السلام، ثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ وثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ عَلِيٌّ.

١٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللهَ أَرْسَلَ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله إِلَى الْجِنِّ والْإِنْسِ وجَعَلَ مِنْ بَعْدِهِ اثْنَيْ عَشَرَ وَصِيّاً، مِنْهُمْ مَنْ سَبَقَ ومِنْهُمْ مَنْ بَقِيَ، وكُلُّ وَصِيٍّ جَرَتْ بِهِ سُنَّةٌ، والْأَوْصِيَاءُ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله عَلَى سُنَّةِ أَوْصِيَاءِ عِيسَى، وكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ، وكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَى سُنَّةِ الْمَسِيحِ.

١١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، ومُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ ومُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَرِيشِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام، أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي كُلِّ سَنَةٍ، وإِنَّهُ يَنْزِلُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَمْرُ السَّنَةِ، ولِذَلِكَ الْأَمْرِ وُلَاةٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: أَنَا وأَحَدَ عَشَرَ مِنْ صُلْبِي أَئِمَّةٌ مُحَدَّثُونَ.

١٢ - وبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لِأَصْحَابِهِ: آمِنُوا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ إِنَّهَا تَكُونُ لِعَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ولِوُلْدِهِ الْأَحَدَ عَشَرَ مِنْ بَعْدِي.

١٣ - وبِهَذَا الْإِسْنَادِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ يَوْماً: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٩] وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله رَسُولُ اللهِ مَاتَ شَهِيداً واللهِ لَيَأْتِيَنَّكَ، فَأَيْقِنْ إِذَا جَاءَكَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ غَيْرُ مُتَخَيِّلٍ بِهِ، فَأَخَذَ عَلِيٌّ بِيَدِ أَبِي بَكْرٍ فَأَرَاهُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا بَكْرٍ آمِنْ بِعَلِيٍّ وبِأَحَدَ عَشَرَ مِنْ وُلْدِهِ، إِنَّهُمْ مِثْلِي إِلَّا النُّبُوَّةَ، وتُبْ إِلَى اللهِ مِمَّا فِي يَدِكَ، فَإِنَّهُ لَا حَقَّ لَكَ فِيهِ، قَالَ ثُمَّ ذَهَبَ فَلَمْ يُرَ.

١٤ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رِبَاطٍ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: الِاثْنَا عَشَرَ الْإِمَامَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ كُلُّهُمْ مُحَدَّثٌ مِنْ وُلْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وولْدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، فَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وعَلِيٌّ عليه السلام هُمَا الْوَالِدَانِ.

١٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: يَكُونُ تِسْعَةُ أَئِمَّةٍ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ.

١٦ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَبَانٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً مِنْهُمْ حَسَنٌ وحُسَيْنٌ ثُمَّ الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عليه السلام.

١٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْعُصْفُورِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِنِّي واثْنَيْ عَشَرَ مِنْ وُلْدِي وأَنْتَ يَا عَلِيُّ زِرُّ الْأَرْضِ يَعْنِي أَوْتَادَهَا وجِبَالَهَا، بِنَا أَوْتَدَ اللهُ الْأَرْضَ أَنْ تَسِيخَ بِأَهْلِهَا، فَإِذَا ذَهَبَ الِاثْنَا عَشَرَ مِنْ وُلْدِي سَاخَتِ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا ولَمْ يُنْظَرُوا.

١٨ - وبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَفَعَهُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مِنْ وُلْدِيَ اثْنَا عَشَرَ نَقِيباً، نُجَبَاءُ، مُحَدَّثُونَ، مُفَهَّمُونَ، آخِرُهُمُ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ يَمْلَأُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً.

١٩ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ومُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ؛ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ كَرَّامٍ قَالَ: حَلَفْتُ فِيمَا بَيْنِي وبَيْنَ نَفْسِي أَلَّا آكُلَ طَعَاماً بِنَهَارٍ أَبَداً حَتَّى يَقُومَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ، فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: رَجُلٌ مِنْ شِيعَتِكُمْ جَعَلَ للهِ عَلَيْهِ أَلَّا يَأْكُلَ طَعَاماً بِنَهَارٍ أَبَداً حَتَّى يَقُومَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: فَصُمْ إِذاً يَا كَرَّامُ ولَا تَصُمِ الْعِيدَيْنِ ولَا ثَلَاثَةَ التَّشْرِيقِ ولَا إِذَا كُنْتَ مُسَافِراً ولَا مَرِيضاً فَإِنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام لَمَّا قُتِلَ عَجَّتِ السَّمَاوَاتُ والْأَرْضُ ومَنْ عَلَيْهِمَا والْمَلَائِكَةُ، فَقَالُوا: يَا رَبَّنَا ائْذَنْ لَنَا فِي هَلَاكِ الْخَلْقِ حَتَّى نَجُدَّهُمْ عَنْ جَدِيدِ الْأَرْضِ بِمَا اسْتَحَلُّوا حُرْمَتَكَ، وقَتَلُوا صَفْوَتَكَ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِمْ يَا مَلَائِكَتِي ويَا سَمَاوَاتِي ويَا أَرْضِيَ اسْكُنُوا، ثُمَّ كَشَفَ حِجَاباً مِنَ الْحُجُبِ فَإِذَا خَلْفَهُ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله واثْنَا عَشَرَ وَصِيّاً لَهُ عليه السلام وأَخَذَ بِيَدِ فُلَانٍ الْقَائِمِ مِنْ بَيْنِهِمْ، فَقَالَ: يَا مَلَائِكَتِي ويَا سَمَاوَاتِي ويَا أَرْضِي بِهَذَا أَنْتَصِرُ لِهَذَا - قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -.

٢٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ عُثْمَانَ ابْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وأَبُو بَصِيرٍ ومُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي مَنْزِلِهِ بِمَكَّةَ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ مُحَدَّثاً. فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ: سَمِعْتَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام؟ فَحَلَّفَهُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَنَّهُ سَمِعَهُ؟ فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ: لَكِنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام.

١٨٤ - باب فِي أَنَّهُ إِذَا قِيلَ فِي الرَّجُلِ شَيْءٌ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ وكَانَ فِي وَلَدِهِ أَوْ وَلَدِ وَلَدِهِ فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي قِيلَ فِيهِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى عِمْرَانَ أَنِّي وَاهِبٌ لَكَ ذَكَراً سَوِيّاً، مُبَارَكاً، يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ والْأَبْرَصَ ويُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللهِ، وجَاعِلُهُ رَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَحَدَّثَ عِمْرَانُ امْرَأَتَهُ حَنَّةَ بِذَلِكَ وهِيَ أُمُّ مَرْيَمَ، فَلَمَّا حَمَلَتْ كَانَ حَمْلُهَا بِهَا عِنْدَ نَفْسِهَا غُلَاماً، فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ: رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى... ولَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى، أَيْ لَا يَكُونُ الْبِنْتُ رَسُولًا يَقُولُ اللهُ عَزَّ

١

الأصول

من

الكافي

تأليف

بنیاد
دائرة المعارف
اسلامی

ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق

الكليني الرازي رحمه الله

المتوفى سنة ٣٢٨/٣٢٩ هـ

مع تعليقات نافعة مأخوذة من عدة شروح

صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري

شماره ثبت ٨٦٠
رده بندی
تاریخ
١٣٦٢/٨/١٦

الجزء الأول

الطبعة الرابعة

١٤٠١

دار صعب

دار التعارف

بيروت

١٧ـ محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن الحسين، عن أبي سعيد العصفوري، عن عمرو بن ثابت، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي و اثني عشر من ولدي و أنت يا عليّ زر الأرض يعني أوتادها و جبالها، بنا أوتد الله الأرض أن تسيخ بأهلها، فإذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الأرض بأهلها ولم ينظروا.

١٨ـ وبهذا الإسناد، عن أبي سعيد رفعه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ولدي اثنا عشر نقيباً، نجباء، محدّثون، مفهّمون، آخرهم القائم بالحقّ يملأها عدلاً كما ملئت جوراً.

١٩ـ عليّ بن محمّد و محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ، عن كرّام[1] قال: حلفت فيما بيني وبين نفسي ألّا آكل طعاماً بنهار أبداً حتّى يقوم قائم آل محمّد، فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام قال: فقلت له: رجل من شيعتكم جعل لله عليه ألّا يأكل طعاماً بنهار أبداً حتّى يقوم قائم آل محمّد؟ قال: فصم إذاً يا كرّام ولا تصم العيدين ولا ثلاثة التشريق ولا إذا كنت مسافراً ولا مريضاً فإنّ الحسين عليه السلام لمّا قتل عجّت السماوات والأرض ومن عليهما والملائكة، فقالوا: ياربّنا ائذن لنا في هلاك الخلق حتّى نجدّهم عن جديد الأرض بما استحلّوا حرمتك، وقتلوا صفوتك، فأوحى الله إليهم يا ملائكتي ويا سماواتي ويا أرضي اسكنوا، ثمّ كشف حجاباً من الحجب فإذا خلفه محمّد صلى الله عليه وآله واثنا عشر وصيّاً له عليهم السلام و أخذ بيد فلان القائم من بينهم، فقال: يا ملائكتي ويا سماواتي ويا أرضي بهذا أنتصر [لهذا] ـ قالها ثلاث مرّات ـ

٢٠ـ محمّد بن يحيى و أحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسين، عن أبي طالب، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران قال: كنت أنا و أبو بصير و محمّد بن عمران مولى أبي جعفر عليه السلام في منزله بمكّة فقال: محمّد بن عمران: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول:

---

(١) بفتح الكاف وشد الراء.